سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٩٤٤ الأحد ٢٠١٥/١٠/٤

الاحتلال الروسي يرتكب مجزرة في إدلب ويقصف مخيمات النازحين بالساحل

شن طيران الاحتلال الروسي، يوم أمس السبت، غارة على تجمع للنازحين في بلدة إحسم بجبل الزاوية في ريف إدلب، ثم عاود الطيران الروسي وقصف نفس المكان بعد وصول فرق الدفاع المدني إليه، ما أسفر عن استشهاد ١١ مدنيا بينهم أطفال، بالإضافة إلى عشرات الجرحى.

إلى ذلك، تعرضت مدينة جسر الشغور غربي إدلب إلى قصف مدفعي مصدره عصابات الأسد المتمركزة في معسكر جورين بريف حماة، ما خلف دمارا في بعض المباني. كما ألقى طيران نظام الأسد المروحي براميل متفجرة على قريتي عابدين والهبيط جنوب إدلب، ما أوقع عدة إصابات بين الأهالي.

فيما ارتفع عدد الشهداء الذين سقطوا نتيجة إلقاء طيران الأسد المروحي ألغاما بحرية على قرية تل مرق في ريف إدلب الجنوبي إلى أربعة شهداء من بينهم طفلين، كما ألقى طيران الأسد المروحي ألغاما بحرية على قرية عابدين بالريف الجنوبي، مع أنباء عن شهداء وجرحى جراء غارة جوية من الطيران الحربي الروسي استهدف بلدة مرديخ جنوب مدينة سراقب.

وفي ريف اللاذقية، شنت طائرات روسية عدة غارات على قرية البرناص قرب الحدود السورية التركية، وأضافت المصادر أن القصف الروسي استهدف مستشفى ميدانيا وألحق أضرارا كبيرة بالمنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش السوري الحر.

واستهدف طيران الأسد المروحي مدينة داريا في ريف دمشق بأربعة براميل متفجرة فيما قصفت مدفعية الفرقة الرابعة منطقة الجمعيات في المدينة. كما استهدفت عصابات الأسد مدينة كفرزيتا براجمات الصواريخ فيما ألقى طيران الأسد المروحي براميل متفجرة على قرية عطشان بالريف الشرقي.

وفي ديرالزور قصف عصابات الأسد بلدتي المريعة والجفرة بالمدفعية الثقيلة بالتزامن مع اشتباكات متقطعة على أطراف مطار ديرالزور العسكري.

وفي حلب قصفت عصابات الأسد منطقة عين التل قرب حي الهلك بصاروخ من طراز فيل واقتصرت الأضرار على المادية، فيما استشهدت سيدة وطفل وسقط عدد من الجرحى جراء استهداف طيران الأسد الحربي على قرية العاصمية التابعة لمدينة دير حافر، واستهدف طيران الأسد الحربي منطقة الملاح وتل مصيبين وطريق الكاستيلو بالرشاشات الثقيلة.

وجددت عصابات الأسد قصفها على مدينة الباب في ريف حلب الشرقي، كما وقع قصف مدفعي على بلدة بنان الحص وقرية كفر كار ومحيط المنطار في ريف حلب الجنوبي، فيما قصف تنظيم داعش بالمدفعية مدينة مارع في ريف حلب الشمالي دون وقوع إصابات.

أما في محافظة درعا، فقد سقط شهيد وعدة جرحى من المدنيين جراء استهداف عصابات الأسد لمدن وبلدات الحارة والشيخ مسكين وإنخل وكفر ناسج والنعيمة وداعل وبلدة الهجة وبلدة علما وأحياء منطقة درعا البلد بالمدفعية والصواريخ.

وقصفت عصابات الأسد بالمدفعية والصواريخ على بلدات طرنجة وجباتا الخشب والطيحة ومسحرة في ريف القنيطرة.

كما جددت عصابات الأسد قصفها بقذائف الهاون والدبابات على مدن وقرى الرستن وتلبيسة والحولة وأم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، الأمر الذي أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المدنيين.

وفي حمص استشهد الشاب عبد القادر الدسوقي جراء استهداف حي الوعر المحاصر في المدينة بقذائف الهاون، كما استشهد موسى

عبد الله السيد في مدينة الحولة جراء استهدافه برصاص قناصة عصابات الأسد.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ٢٧ شهيدا بينهم سيدتان وطفل، وأضافت اللجان أن عشرة شهداء سقطوا في دمشق، بالإضافة إلى سبعة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيدين في ديرالزور، وشهيدين في حمص.

بيان مشترك لفصائل المعارضة حول تداعيات العملية السياسية في سوريا

قالت المكاتب السياسية لفصائل الثوار المقاتلة والهيئة السياسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أنها قامت بدراسة متأنية لمقترحات المبعوث الأممي السيد ستيفان دي ميستورا فيما يخص مبادرة "مجموعات العمل". وبعد مراجعة معمقة للواقع الإقليمي والدولي المحيط بالساحة السورية، والتطورات الأخيرة بالغة الحساسية والتأثير سواءً ميدانياً أو سياسياً، ومن باب حرصنا على ألا يتم إطلاق عملية سياسية جديدة فاشلة تكلف السوريين الألاف من الشهداء والمزيد من الدمار لما تبقى من البنى التحتية للبلاد كما حدث سابقاً فإننا نؤكد على النقاط التالية:

أولاً: أكد المجتمعون على التزامهم بالعمل من أجل حل سياسي يحقق أهداف الثورة ويحافظ على هوية الشعب السوري ويقصر من أمد معاناة أبنائه، ولكن في الوقت نفسه يجب أن تضمن هذه العملية السياسية منع إعادة إنتاج النظام الحالي بصورة جديدة أو إعطاء رأس النظام وأركانه الذين تلطخت أيديهم بدماء السوريين أي دور في عملية سياسية إنتقالية أو على المدى البعيد.

ثانياً: تعاملت قوى الثورة والمعارضة دائماً بإيجابية كاملة مع المبعوث الأممي على الرغم من غياب أي نتائج عملية على الأرض وتؤكد على استمرار تعاطيها الإيجابي مع الأمم المتحدة بما يحقق مصلحة الشعب السوري.

ثالثاً: لقد فقد الشعب السوري الثقة تماما بقدرة المجتمع الدولي على دعم قضيته بعد خمس سنوات من الجرائم المرتكبة بحقه من قبل النظام السوري بدعم عسكري إيراني وغطاء سياسي روسي وشرعية دولية ما زال المجتمع الدولي مصراً على توفيرها للنظام المجرم ، فيجب أخذ هذا الغضب الشعبي بعين الاعتبار في أي عملية سياسية، وأن يسبقها خطوات حقيقية لكسب ثقة الشعب السوري أهمها:

الإعلان بشكل صريح وفعلي عن استثناء رأس النظام وأركانه من أي دور في العملية السياسية.

رابعاً: نعتبر أن بشار الأسد لا مكان له في أي عملية سياسية للأسباب القانونية والعملية التالية:

كان وصول بشار الأسد إلى الحكم بطريقة توريثية غير شرعية

تحول بشار الأسد إلى مجرم حرب عندما بدأ بقتل أبناء الشعب السوري الذين خرجوا سلمياً للمطالبة بحقوقهم حتى وصل إلى استعمال السلاح الكيماوي ضدهم ، كل هذه الجرائم تم توثيقها من قبل منظمات دولية حيادية بطريقة لا تحتمل الشك أو الانحياز.

أظهر بشار الأسد ونظامه عجزاً كاملاً عن الدخول في أي عملية سياسية أو الالتزام بهدن معلنة أو التعاون مع المجتمع الدولي في مسائل إنسانية بحتة مما أفقده أي مصداقية وثقة.

فشل بشار الأسد ونظامه في حربه المزعومة ضد "تنظيم الدولة" وعن تحقيق أي انتصار ميداني أو فكري على داعش، بل إن المعلومات على الأرض تدل على تنسيق كامل بين الطرفين، وعلى دور للنظام في ظهور داعش.

فتح بشار الأسد أبواب سوريا أمام الميليشيات الأجنبية التي ارتكبت أسوأ المجازر الطائفية وحرض في نفس الوقت على الخطاب الطائفي، مما ينزع عنه أي أهلية للمشاركة في أي عملية سياسية تهدف إلى توحيد البلاد.

أخيراً: قام بشار الأسد بتسليم سوريا إلى الاحتلالين الإيراني والروسي في خيانة لا تغتفر لتاريخ البلد ومستقبله وكرامته.

خامساً: نعتبر أن حل الأجهزة الأمنية وإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية المسؤولة عن قتل الشعب السوري بطريقة مباشرة وموثقة بند أساسي في أي حل سياسي ، فهذه المنظومة العسكرية المتفككة والمنهارة والتي تحولت إلى

ميليشيات طائفية بقيادة إيرانية لا يمكن أن تكون نواةً لجيش وطني حقيقي ولا يمكن للشعب السوري أن يثق بها لتحقيق الأمن والاستقرار لمستقبل البلاد.

سادساً: إن تشكيل "هيئة الحكم الانتقالية" هي عملية انتقال للسلطة كاملة لا مكان فيها لبشار الأسد ورموز وأركان نظامه، مع التأكيد على ضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة التي هي ملك للشعب السوري ومنع تفككها ، والحيلولة دون وقوع البلاد في المزيد من الفوضى.

سابعاً: نعتبر أن طرح مبادرة "مجموعات العمل" بهذا الشكل هو تجاوز لمعظم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالشأن السوري لا سيما القرارات ٢١١٨ و ٢١٦٥ و ٢١٣٩، وهي عملية سياسية معقدة تتطلب بناء الثقة بين الشعب السوري من جهة والطرف الراعي للعملية السياسية . الأمم المتحدة . من جهة أخرى، وهذا لن يتحقق إلا عن طريق تنفيذ هذه القرارات الأممية التي قام النظام السوري بتعطيلها.

ثامناً: نعتبر أن "مجموعات العمل" بصيغتها الحالية والآليات غير الواضحة التي تم طرحها توفر البيئة المثالية لإعادة إنتاج النظام ، وأن "مجموعات العمل" يجب أن تُبنى على مبادئ أساسية واضحة بما يخص معايير المشاركين فيها والتصور النهائي للحل.

تاسعاً: نرفض التصعيد العسكري الروسي المباشر في سوريا والذي يتحمل مسؤوليته النظام السوري الذي حوّل سوريا إلى مرتع للتدخل الأجنبي، وساهم في ذلك صمت المجتمع الدولي، وأن هذا التصعيد قد يشكل نقطة لا عودة في العلاقة بين الشعب السوري من جهة وروسيا من جهة أخرى ويظهر بطريقة لا تحتمل الشك أن روسيا لم تكن جادة أو صادقة في التزامها بالعملية السياسية، وأنها لم تكن يوماً وسيطاً نزيهاً وإنما طرفاً من أطراف الصراع وحليفاً أساسياً للنظام المجرم.

عاشراً: تجدد قوى الثورة ومؤسساتها التزامها أمام شعبنا الحبيب باستنفاذ الوسع في الجهد لتوحيد الصف والكلمة وتصحيح ما اعترى مسيرة الثورة من أخطاءٍ لا نبرئ أنفسنا منها، وأن تبقى هذه الثورة مخلصة لمبادئها ولدماء شهدائها، وأننا سنوازن بين تحقيق أهدافنا والحفاظ على ثوابتنا وتخفيف آلام شعبنا والتسريع بخلاصهم ما استطعنا، ونسخر قدراتنا السياسية والعسكرية لهذا الهدف.

وعليه فإن مجموعات العمل في صيغتها الحالية تعتبر مرفوضة من ناحية عملية وقانونية حتى يتم أخذ النقاط السابقة بعين الاعتبار وتوضيح النقاط الغامضة.

الفصائل الثورية الموقعة: حركة أحرار الشام، جيش الإسلام، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، ثوار الشام، فيلق الشام، الجبهة الشامية، فيلق الرحمن، فيلق حمص، جيش المجاهدين، تجمع فاستقم كما أمرت، أجناد الشام، حركة نور الدين زنكي، حركة تحرير حمص، الجيش الأول في الجنوب، الفيلق الأول، جيش اليرموك، جيش التوحيد – حمص، جيش القبائل، الفرقة ١٠١، الفرقة ١٣، فرقة عمود حوران، فرقة العشائر، فرقة تحرير الشام، الفرقة الوسطى، فرقة ١٦ مشاة، فرقة السلطان مراد، الفرقة الأولى الساحلية، فرقة فجر التوحيد، فرقة صلاح الدين، فرقة ٢٤ مشاة، فرقة القادسية، فرقة شباب السنة، فرقة أسود السنة، فرقة فلوجة حوران، فرقة ١٨ آذار، فرقة ٦٩ مهام خاصة، فرقة أحرار نوى، فرقة خيالة الزيدي، فرقة شهداء الحراك، جبهة الشام الموحدة، جبهة الأصالة والتنمية، جبهة أنصار الإسلام، جبهة الإنقاذ المقاتلة، لواء صقور جبل الزاوية، لواء فرسان الحق، لواء فاروق الجنوب، لواء شهداء الإسلام، لواء الفتح، لواء الصديق، لواء تلبيسة، لواء أحباب عمر، لواء أحفاد الرسول، لواء جسر حوران، لواء توحيد كتائب حوران، لواء طفس، لواء المهاجرين والأنصار، لواء يوسف العظمة، لواء عمر المختار، لواء شباب الهدى، اللواء العاشر في الساحل، ألوية الفرقان، ألوية وكتائب صقور الغاب، أنصار الشام، أبناء القادسية، كتائب الصفوة، تجمع ألوية العمري، ألوية تجمع إزرع، الفوج ١١١، الفوج الأول، فوج المدفعية، ألوية الجيش الحر في الحسكة

أهالي بقين ومضايا يناشدون الأمم المتحدة تنفيذ بنود اتفاق الهدنة

طالب ناشطون باسم المدنيين المحاصرين في بلدات الزبداني ومضايا وبقين بريف دمشق الأمم المتحدة بتسريع تنفيذ البند الأول من هدنة الزبداني – الفوعة، والذي ينص على إدخال المساعدات الإنسانية إلى البلدات الثلاث، معتبرين أن قرار المنظمة وقف

عملياتها الإنسانية بسبب ازدياد النشاطات العسكرية في سورية هو "شراكةً مع النظام في قتل الناس جوعاً".

وأشار الناشطون إلى أن أكثر من ١٦٥٠ طفلاً في هذه البلدات بحاجة إلى مادة الحليب التي يصل سعر العلبة الواحدة منها إلى ١٥ $ أمريكياً لدى تجار السوق السوداء، إضافة لانقطاع مادة الطحين عنها منذ أكثر من ٤٠ يوماً.

وأضاف الناشطون أن تأخير تنفيذ البنود الإنسانية في الاتفاق يشكل ضرراً على أهالي الزبداني ومضايا وبقين أكثر منه على سكان الفوعة وكفريا، بسبب وصول الإمدادات الغذائية والطبية والأسلحة بواسطة الطيران المروحي النظامي إليهما، في حين يستمر الحصار الخانق على الزبداني وأهلها النازحين في بلدتي مضايا وبقين منذ نحو ثلاثة أشهر.

من جهة أخرى، أكد "أبو شام" أحد المسؤولين في "جيش الفتح" لوكالة "مسار برس" أنه لم يخرج أحد من أهالي بلدة الفوعة الموالية بعد، كما لم يصل أي من أهالي مدينة الزبداني إلى محافظة إدلب.

وأعلن بيان باسم مبعوث الأمم المتحدة الخاص بسوريا ستيفان دي ميستورا أن الأمم المتحدة اضطرت لتعليق العمليات الإنسانية المزمعة في سوريا بسبب زيادة الأنشطة العسكرية.

وكان من المقرر إجلاء مصابين في الزبداني، وهي مدينة تحاصرها قوات موالية للحكومة قرب الحدود اللبنانية، إضافة إلى قريتي الفوعة وكفريا اللتين تحاصرهما المعارضة المسلحة بمحافظة إدلب، في إطار اتفاق تم بمساعدة الأمم المتحدة ودعمته إيران وتركيا.

وقال البيان إن الأمم المتحدة تدعو كل الأطراف في سوريا إلى تحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين، وتنفيذ الاتفاق بأسرع ما يمكن.

ولم يشر دي ميستورا في البيان بشكل واضح إلى القصف الروسي لأهداف بسوريا، بيد أن مصدرا مطلعا على محادثات وقف إطلاق النار قال إن الغارات الجوية الروسية تعرِّض الاتفاق للخطر.

وأكد المصدر ذاته أن الغارات الجوية ربما استهدفت مناطق تقع داخل منطقة وقف النار، وأصابت أيضا الطريق السريع بين حمص وحماة مجبرة فريقا من الأمم المتحدة كان من المقرر أن يراقب الهدنة على الانسحاب، مضيفا "توجد الآن شكوك جادة جدا فيما إذا كان الاتفاق سيُطبق".

وشنت الطائرات الروسية غارات جوية على عدة مناطق في سوريا لليوم الثالث على التوالي مخلفة قتلى وجرحى في صفوف المدنيين ومقاتلي المعارضة المسلحة، في حين طالبت دول عربية وغربية بوقف هذا النوع من الغارات.

ورجح المصدر ذاته أن تشعر طهران باستياء إذا تم خرق وقف إطلاق النار، في وقت كان مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي قد حث على هذا الاتفاق لإجلاء نحو عشرة آلاف مدني من القرى المحاصرة.

وأكد المصدر أن "خامنئي أعطى أمرا مباشرا لفرق الحرس الثوري الإيراني بإنقاذ السكان المدنيين في كفريا والفوعة" مشيرا إلى أن التصعيد الروسي دفع جماعات المعارضة السورية المسلحة إلى إرجاء إعلان استعدادها للمشاركة في خطة دي ميستورا "لمجموعات العمل" السورية الأربع بجنيف التي كان يفترض أن تبدأ نشاطها في وقت لاحق من الشهر الجاري.

من جهتها، قالت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف ديبة فخر إن محاولات إجلاء الجرحى علقت، لكنها قد تستأنف خلال الأيام المقبلة إذا سمح الوضع على الأرض.

يشار إلى أن هدنة كان قد وقعها الثوار مؤخرا مع المفاوض الإيراني فرضت في أحد بنودها إبدال أهالي كفريا والفوعة بأهالي الزبداني، على أن يتم بداية إدخال مساعدات غذائية وإنسانية للمحاصرين في الزبداني ووادي بردى ومضايا والمناطق المحاصرة.

قصف بالبراميل المتفجرة على مخيم خان الشيح وقذائف على مخيم جرمانا

قصفت عصابات الأسد بالبراميل المتفجرة أطراف مخيم خان الشيح، فيما استهدف محيط مخيم جرمانا بعدد من القذائف، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

فقد هزت أصوات انفجارات قوية أرجاء مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق مما سبب حالة من الهلع والتوتر بين سكانه، تبين أن سببها قيام المروحيات بإلقاء برميلين

متفجرين على أطراف المخيم والمزارع والمناطق المحيطة به.

فيما يعاني أهالي المخيم من أزمات كبيرة في المواصلات بسبب استمرار انقطاع جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة جراء الاشتباكات وأعمال القصف المتكررة التي تشهدها تلك المناطق، إلا أن الضرورة أجبرت الأهالي على سلوك طريق "زاكية – خان الشيح" بالرغم من مخاطره حيث استهدفت العديد من السيارات فيه خلال الأشهر الماضية، أما معيشياً فتشهد أسواق المخيم نقصاً في العديد من الأصناف الأساسية وارتفاعاً بأسعار الأصناف المتوفرة يُذكر أن الجيش السوري استهدف يوم أمس شارع شرف في بداية مخيم خان الشيح بصاروخ أرض أرض، اقتصرت أضراره على الماديات.

وفي سياق متصل، استهدفت، مساء الأمس، الأحياء المجاورة لمخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق، بعدد من القذائف، التي سُمع صوت إنفجارها بوضوح داخل المخيم.

يشار أن مخيم جرمانا يعد من المخيمات الآمنة نسبياً، إلا أن أهاليه والعائلات النازحة إليه، يعانون من أوضاع اقتصادية غاية في السوء، وذلك بسبب انتشار البطالة، وغلاء المعيشية، وارتفاع إيجارات المنازل.

يذكر أن المئات من العوائل الفلسطينية كانت قد نزحت إلى مخيم جرمانا، هرباً من القصف والحصار الذي طال مخيماتها خاصة في دمشق وريفها.

وتحت عنوان "فلسطينيو سوريا يوميات دامية وصراخ غير مسموع" أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا بالتعاون مع مركز العودة الفلسطيني في لندن، أمس، النسخة الإنكليزية من التقرير التوثيقي لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سوريا خلال الفترة من كانون الأول/يناير ٢٠١٥ ولغاية حزيران/يونيو ٢٠١٥.

التقرير تناول مأساة فلسطينيي سوريا من خلال خمسة محاور توزعت على (١٣٣) صفحة، حيث تناول المحوران الأول والثاني الأوضاع في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في سوريا وما عاناه أهلها من ويلات الحرب خلال الستة أشهر الأولى من عام (٢٠١٥).

فيما سلط المحور الثالث الضوء على الضحايا الفلسطينيين السوريين الذين قضوا خلال النصف الأول من عام (٢٠١٥) والبالغ عددهم خلال تلك الفترة (٣٠٣) ضحايا وذلك من أصل (٢٩١٠) ضحية من اللاجئين الفلسطينيين السوريين الذين قضوا حتى نهاية حزيران/يونيو (٢٠١٥) بحسب احصائيات مجموعة العمل، كما تضمن المحور إحصاءات للضحايا الفلسطينيين السوريين مصنفة حسب التاريخ والمكان وسبب الوفاة، فيما احتوى المحورعلى قائمة تفصيلية بضحايا التعذيب الذين تم التعرف عليهم عبر الصور المسربة من المعتقلات السورية أو عبر شهادات بعض المفرج عنهم والبالغ عددهم (٧٨) ضحية.

فيما ناقش المحور الرابع أوضاع فلسطينيي سوريا المهجرون إلى لبنان وتركيا وأوروبا والمشكلات القانونية والمعيشية التي تعترضهم في تلك البلدان.

في حين تخصص المحور الخامس بتناول قضايا الهجرة وطرقها والمخاطر والمشكلات التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين السوريين خلال رحلة بحثهم عن الأمان.

يشار أن التقرير اعتمد على عمليات الرصد والمتابعة التي قامت بها مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا عبر شبكة مراسلين ميدانيين ومجموعة من الباحثين والمهتمين بالشأن الفلسطيني، وذلك لتوثيق مرحلة مهمة من مراحل اللجوء الفلسطيني، وإعداد الوثائق اللازمة للدفاع عن حقوق اللاجئين في المحافل المحلية والإقليمية والدولية.

جدير بالذكر أن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية ومركز العودة الفلسطيني في لندن كانا قد أصدرا ثلاثة تقارير توثيقة مشابهة خلال السنوات الماضية كان أولها تقرير حالة حول أوضاع فلسطينيي سوريا صدر مطلع عام (٢٠١٤)، فيما صدر تقريران آخران تناولا توثيق معاناة فلسطينيي سوريا خلال العام (٢٠١٤)، واللذان حملا عنواني "فلسطينيو سورية لايزال الجرح ينزف" و"فلسطينيو سورية بين أمل الرجوع ومرارة الواقع".

كما أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أنه وثّق حتى اليوم أكثر من (٣٠٣١) فلسطينياً سورياً قضوا بسبب الحرب الدائرة في سوريا.

حيث أدى القصف إلى قضاء (١٠٤٦) لاجئاً فلسطينياً، فيما قضى (٦٦٥) لاجئاً بسبب

الاشتباكات المتبادلة بين الجيش النظامي ومجموعات المعارضة السورية المسلحة، في حين قضى تحت التعذيب في سجون ومعتقلات النظام (٤١٨) لاجئاً.

عصابات الأسد تواصل استهداف الكوادر الطبية والمشافي الميدانية

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن ١٣ من الكوادر الطبية قتلوا في شهر سبتمبر/أيلول الماضي، وأضافت في تقرير أن عصابات الأسد والمليشيات المتحالفة معها قتلت ١١ ممرضا ومسعفا ومتطوعا صحيا.

وسقط هؤلاء في عمليات قصف صاروخي وبالبراميل المتفجرة وإطلاق نار في مناطق متفرقة في سوريا، وفقا للشبكة.

وأوضح التقرير أن اثنين من الكوادر الصحية قتلا على يد المعارضة السورية المسلحة، أحدهما طبيب سقط في قصف على دمشق.

وطالبت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياته إزاء ما يحصل في سوريا لاسيما الاعتداءات على الكوادر الطبية.

ووثقت الشبكة في تقرير آخر قتل القوات الحكومية والمليشيات الموالية لها أكثر من ألف شخص خلال الشهر الماضي، ينقسمون إلى ٧٩٥ مدنيا بينهم ٢٠٤ أطفال (بمعدل سبعة أطفال يومياً) و١٨٩ سيدة و٤٤ شخصاً بسبب التعذيب، و٢٧٦ مسلحاً.

ويشير التقرير بذلك إلى أن نسبة الأطفال والنساء بلغت ٤٩% من أعداد الضحايا المدنيين، معتبرة أن ذلك يدلل على استهداف متعمد للمدنيين من قبل القوات الحكومية.

من جهة أخرى، وثق التقرير الحقوقي مقتل سبعة مدنيين على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية خلال سبتمبر/أيلول الماضي، بينهم طفلان وشخص واحد بسبب التعذيب.

وذكر التقرير أن عدد الضحايا الذين قتلوا على يد التنظيمات الإسلامية "المتشددة" ينقسمون إلى ١٧٠ شخصاً على يد تنظيم الدولة، و٥٤ من مسلحي فصائل المعارضة، و١١٦ مدنيا، وبين المدنيين تسعة أطفال وعشر سيدات وشخص واحد بسبب التعذيب.

وحسب التقرير فإن جبهة النصرة قتلت أربعة مسلحين وأربعة مدنيين، بينهم طفلان وسيدة.

وقدم التقرير إحصائية عدد الضحايا الذين قتلوا على يد عناصر فصائل المعارضة المسلحة، وقد بلغ ١٣١ مدنيا، بينهم ٤٥ طفلا و١٤ سيدة وشخص واحد بسبب التعذيب، كما قتلت خمسة مسلحين.

كما سجل التقرير قيام قوات التحالف الدولي بقتل أربعة مدنيين، بينهم طفل وسيدتان، خلال سبتمبر/أيلول الماضي.

وتضمن أيضا توثيق مقتل ١٥ مسلحاً و٨٦ مدنياً، بينهم سبعة أطفال و١١ سيدة، قتلوا إما غرقاً في مراكب الهجرة وإما في حوادث التفجيرات التي لم تستطع الشبكة السورية لحقوق الإنسان التأكد من هوية منفذيها، وإما على يد مجموعات مسلحة مجهولة بالنسبة للشبكة.

الائتلاف يدعو الجامعة العربية لاجتماع طارئ

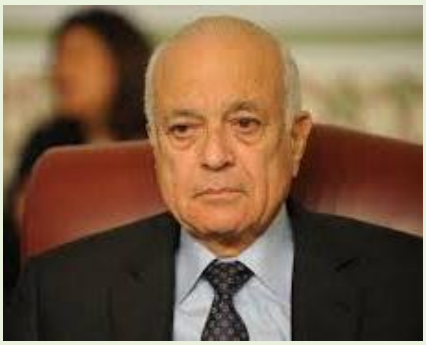

دعا الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية جامعة الدول العربية لعقد جلسة طارئة على مستوى وزراء الخارجية لبحث العدوان العسكري الروسي على الشعب السوري، وتقرير التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء، وذلك عبر رسالة بعث بها رئيس الائتلاف دكتور خالد خوجة لأمين عام الجامعة العربية نبيل العربي.

وجاء في الرسالة أن هذا الاحتلال والتدخل الروسي العلني في سوريا "يعتبر نسفاً لقرارات مجلس الأمن، وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقرارات جامعة الدول العربية، وخاصة بيان جنيف ويدمر كل جهود الحل السياسي في سوريا، ويهدد الأمن، والسلم الدوليين، كما أنه يهدد الأمن القومي العربي الذي تعتبر صيانته من أهم أهداف جامعة الدول العربية".

وأدان الائتلاف العدوان الروسي السافر على الشعب السوري، مطالباً المجتمع الدولي، ممثلاً بالأمم المتحدة، وجامعة الدول العربية، والدول الفاعلة بإدانته، كما طالب بخروج كافة القوات الأجنبية من سوريا، (الروسية والإيرانية إلى

جانب تنظيم "داعش" وميليشيا حزب الله الإرهابي والمليشيات الطائفية)، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لحماية المدنيين كخطوة ضرورية لأي عملية سياسية وبدء مرحلة انتقالية بدون الديكتاتور بشار الأسد، ومن ارتكب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا.

وأوضح الائتلاف في رسالته أن الاحتلال الروسي لسوريا أرضاً وسماء بدأ بشكل واضح ومباشر بعد أن كان وعلى مدار السنوات الخمس السابقة من الثورة السورية مستتراً في دعم قوات النظام عسكرياً بالسلاح والعتاد، والذخائر؛ ومؤخراً بالمقاتلين بعد سيطرتها على عدة مطارات وثكنات، من بينها مطارا اللاذقية وحماة العسكريان، بالإضافة لقاعدتها البحرية القديمة في طرطوس، وإلى عقود النفط والغاز في المياه الإقليمية السورية التي أبرمتها الشركات الروسية، وسياسياً من خلال توفير الغطاء اللازم لجرائم قوات السلطة من خلال استخدام حق النقض الفيتو في مجلس الأمن لأربع مرات لمنع أي قرار دولي يدين جرائم السلطة، ويلبي طموحات الشعب السوري وتطلعاته.

وأشار الائتلاف إلى أن روسيا اتخذت قرارها المضي بالاحتلال العسكري المباشر لسورية، والسيطرة على مقدراتها تحت ذريعة محاربة الإرهاب، وعلى أرض الواقع قصفت، واستهدفت المدنيين، والمناطق الخارجة عن سيطرة النظام في محاولة منها لدعم سلطة بشار الأسد الفاقد للشرعية، والقضاء على مطالب الشعب السوري المشروعة بإقامة دولة العدالة، والقانون التي كفلتها له كافة الشرائع، والقوانين الدولية.

وعبر الائتلاف عن خشيته بعد هذا القصف لمناطق محددة في سوريا في حمص، وحماة، وريف اللاذقية عن بدء مخطط روسي يهدف لتغيير ديمغرافي يؤدي إلى تقسيم سورية، ورسم حدود دويلة علوية يلجأ إليها الأسد وأركان حكمه كحل أخير لهم بعد فشلهم في القضاء على ثورة الشعب السوري فيما أصبح يطلق عليه في الخطابات الروسية، وفي إعلام النظام "بسوريا المفيدة".

وأكد الائتلاف أن التدخل الروسي هو احتلال لسوريا، وإن القوات الروسية هي قوات خارجية غازية، وهو تدخل غير قانوني، وغير شرعي فلا يجوز لروسيا التدخل في سوريا بناء على قرار المجلس الفيدرالي الروسي على اعتبار أن الدول ذات السيادة هي من تمنح الغطاء القانوني للتدخل.

وأضح الائتلاف أنه في سوريا لا توجد سيادة ولا شرعية لبشار الأسد وحكومته فهو رئيس غير شرعي، وحكومته هي حكومة فاقدة للشرعية، ولا يمكن للحكومة الروسية طبقاً لقواعد القانوني الدولي تقديم مساعدات عسكرية له وفق مبدأ عدم التدخل بالقانون الدولي، والذي أكد أن الشرعية الدولية لا تبقى دائما بجانب الحكومات القائمة ففي حالة حق الشعوب في تقرير مصيرها تحل الشرعية للشعوب لا للحكومات، وهذا ينطبق على سوريا بعد ثورة الشعب السوري عام ٢٠١١ فالشرعية في سوريا للشعب السوري فقط.

جيش الاحتلال الروسي يعلن تدمير مواقع لتنظيم الدولة بالرقة

أعلن جيش الاحتلال الروسي، يوم أمس السبت، أن غارات شنتها طائراته دمرت مركزا للقيادة وتحصينات تحت الأرض تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من مدينة الرقة شمالي سوريا، مؤكدة أن الضربات الجوية المتواصلة لليوم الرابع أضعفت بشكل كبير القدرة العسكرية للتنظيم.

وقال المسؤول بوزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف إن مقاتلات "سوخوي-٣٤" و"سوخوي-٢٤ إم" شاركت في الضربات على مواقع بمحافظة الرقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة بشكل كامل، وجعل كبرى مدنها (الرقة) عاصمة له.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع في بيان إنه "في الـ٢٤ ساعة الماضية نفذت المقاتلات أكثر من عشرين طلعة فوق تسع منشآت للبنى التحتية تابعة لتنظيم الدولة".

وأضافت الوزارة -التي نشرت تسجيلات فيديو للغارات- أن مقاتلات أس يو-٣٤ ألقت قنبلة خارقة للتحصينات من طراز بيتاب-٥٠٠ على مركز للقيادة بالرقة وتحصينات تحت الأرض كانت تخزن فيها متفجرات.

وأشارت إلى أن المقاتلات استهدفت أيضا مركزا للتدريب لتنظيم الدولة بالقرب من معرة النعمان في محافظة إدلب، مما أدى لتدمير معدات وذخائر.

وأضاف بيان وزارة الدفاع أن الطائرات الروسية بدون طيار تواصل مراقبة المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة، مشيرا إلى "تدمير كل الأهداف بشكل سريع".

وفي السياق، قالت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء إن الجيش الروسي أوصى الولايات المتحدة الأمريكية بوقف طلعاتها الجوية في مناطق عمل سلاح الجو الروسي.

كما أكد الجيش الروسي أن ضربات سلاح الجو أضعفت بشكل كبير القدرة العسكرية لمن أسماهم "الإرهابيين" في سوريا.

رياض الأسعد يدعو لتحرير سوريا من الاحتلال الروسي

دعا العقيد رياض الأسعد، رئيس الجيش السوري الحر، جميع الفصائل الثورية في سوريا إلى الاتحاد في مواجهة الغزو الروسي وتحرير سوريا من الاحتلال الروسي.

وقال الأسعد خلال كلمة مصورة، إنه "في كل يوم تتكشف مواقف وادعاءات الدول اللا أخلاقية تجاه شعبنا"، وأضاف: "يستظل العدو الروسي في سماء بلادنا، وهو يصول ويجول بمكره وكذبه وخداعه بحجة أنه يحارب تنظيم الدولة الإسلامية، والحقيقة أنه يحارب السوريين السنة".

وتابع الأسعد: "هدفهم أصبح واضحا، وهو الإبقاء على الطاغية، قاتل الأطفال والشيوخ والنساء، وإعادة تأهيله ونظامه للبقاء على سدة الحكم في سوريا والتحكم بمصيرها".

ودعا العقيد رياض الأسعد جميع المكونات الثورية والجهادية إلى النفير العام لصد "الغزو الروسي".

وأكمل: "ندعو جميع قادة الفصائل للترفع في قادم الأيام عن ملذات المناصب والسلطة، وبإذن الله قادرون على طردهم وتحرير سوريا من رجسهم".

جدير بالذكر، إن الأسعد فقد أحد أبنائه في الحرب السورية، وتعرض لمحاولات اغتيال عديدة أفقدته إحدى قدميه، دعا في ختام كلمته جميع الثوار إلى الصبر والثبات في الحرب التي يخوضونها ضد قوى الاحتلال الروسي.

بريطانيا: غارة روسية من أصل ٢٠ استهدفت تنظيم الدولة في سوريا

قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن معظم الغارات الروسية في سوريا لا تستهدف تنظيم الدولة أبدا، موضحا أن غارة من أصل ٢٠ حتى الآن استهدفت التنظيم.

وأضاف فالون، في تصريح صحفي، أن الأدلة المتوفرة تؤكد أن القنابل غير الموجهة الملقاة على المناطق المدنية تؤدي إلى مقتل عدد من المدنيين، وعناصر من الجيش السوري الحر الذي يقاتل عصابات الأسد.

وأكد الوزير البريطاني أن التدخل الروسي في سوريا سوف يدعم الأسد ويطيل معاناة الشعب السوري، لافتا إلى أن هذا التدخل لن يقف عائقا أمام غارات بلاده، التي تستهدف تنظيم الدولة.

وتشارك بريطانيا حاليا في قصف التنظيم في العراق فقط.

وكان الطيران الحربي الروسي شن الأربعاء الماضي، غارات على عدة قرى ومدن في ريف حمص الشمالي، راح ضحيتها ٣٦ شهيدا من المدنيين والعديد من الجرحى.

يذكر أن عدة دول أعضاء في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد تنظيم الدولة أصدرت أمس، بيانا أكدت فيه أن الغارات الروسية في سورية ستؤدي إلى تصعيد "النزاع"، داعية موسكو إلى التوقف الفوري عن استهداف مقاتلي "المعارضة السورية".

انقسام في الشارع الروسي بشأن التدخل العسكري في سوريا

تسوق موسكو عدة مبررات لتسويغ تدخلها في سوريا بينها محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، لكن تلك العملية تثير ردودا متباينة بالشارع الروسي، وفي صفوف المتابعين والمحللين بشأن تداعياتها ونتائجها سواء داخليا أو على مستوى المنطقة برمتها.

ومع بدء الحملة الجوية الروسية في سوريا أصبحت تلك العملية من المواضيع الأكثر تداولا في الداخل الروسي، وقد تباينت آراء المحللين والخبراء في تقييم مبرراته وآثاره، في حين انقسم الشارع بين مؤيدين لقرار القيادة الروسية وآخرين يرون التدخل العسكري مغامرة غير محسوبة العواقب، وقد يجر البلاد إلى ما يشبه السيناريو الأفغاني.

وبررت روسيا قرار التدخل في سوريا بنيتها القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، لكنها واجهت سيلا من الانتقادات من الولايات لمتحدة وحلفائها بأن الطيران الحربي الروسي شن خلال الأيام الماضية غارات على مدن سورية لا يوجد فيها تنظيم الدولة، واستهدف بدلا من ذلك مواقع تابعة للمعارضة السورية المسلحة، موقعا قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، في محاولة لإنقاذ نظام بشار الأسد ومنعه من الانهيار.

يقول الخبير الروسي في شؤون الشرق الأوسط أندريه ستيبانوف إن الشعب الروسي يعارض التدخل الروسي في سوريا، مستندا إلى استطلاع للرأي أجري في الداخل قبل نحو شهرين أظهر أن ما يزيد على ٦٩% من المشاركين عارضوا التدخل العسكري بالشأن السوري وعارضوا إرسال قوات إلى الخارج تحت أي ذريعة كانت.

وأضاف ستيبانوف أن الإعلام الروسي يمارس التضليل والكذب العلني تجاه ما يحدث في سوريا، ولا يقدم صورة حقيقية للجرائم التي يرتكبها النظام السوري بحق المدنيين العزل، ولهذا لدى كثير من المواطنين الروس صورة مغلوطة عن حقيقة الوضع المأساوي هناك، ولا يبقى أمام الكثيرين سوى مواقع الشبكة العنكبوتية للاطلاع على حقيقة ما يحدث.

لكن في المقابل، أكد المستشرق الروسي عضو أكاديمية العلوم فيكتور ميخين أن غالبية الشعب الروسي يؤيدون قرار التدخل العسكري بسوريا تأييدا مطلقا، ويرون أنه ضروري كخطوة استباقية لحماية أمن روسيا من "الإرهاب" ومن إمكانية وصول تنظيم الدولة الإسلامية إلى جمهوريات آسيا الوسطى، ومنها إلى الجمهوريات المسلمة بالاتحاد الفدرالي الروسي، ولمنع تكرار ما حصل في الشيشان.

وقال ميخين أيضا إنه من خلال نقاشاته مع المسلمين الروس لمس لديهم قبولا وتفهما لدوافع التدخل العسكري المباشر في سوريا.

وأضاف أن الغارات الروسية تستهدف معاقل وتجمعات من سماهم "الإرهابيين من تنظيم الدولة الإسلامية" ومخازن السلاح والذخائر، وأن هناك تنسيقا استخباريا روسيا كاملا مع العراق وسوريا وإيران من خلال مركز تبادل المعلومات في بغداد، مشددا على عدم جدية الولايات المتحدة في حربها على "الإرهاب".

أما أستاذة الاقتصاد بجامعة موسكو إيرينا فيليبفا، فترى عدم صوابية قرار التدخل العسكري الروسي في سوريا لما تمر به البلاد من أزمة اقتصادية خانقة وعقوبات غربية مفروضة، والأزمة الأوكرانية التي استنزفت وما زالت تستنزف الخزينة الروسية.

وترى فيليبفا أن "التدخل العسكري يتطلب زيادة إنفاق للمجهود الحربي الجديد، وتقليص الإنفاق على قطاعات أخرى كالصحة والتعليم، وخطط التحديث التي اتخذتها حكومتنا الحالية، وبرامج الاستغناء عن الاستيراد" مما يؤدي إلى "تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع الروسي". وأضافت "نحن في غنى عن التورط في نزاعات خارجية، بل يجب العمل على النهوض باقتصاد بلادنا".

في حين يرى نائب رئيس مركز النانوتكنولوجي أن تدخل روسيا العسكري في سوريا تأكيد لدورها وحضورها على مسرح السياسة الدولية، وكسر هيمنة القطب الواحد، وأن لروسيا مصالح يجب أخذها في الحسبان.

وأضاف أرمن تادوفسيان أن قرار التدخل العسكري اتخذ بعد أن تم التصويت عليه بمجلس الشيوخ (الغرفة العليا) مشيرا إلى أن ٨٦% من الجمهور الروسي أعربوا عن ثقتهم بسياسة الرئيس فلاديمير بوتين "وهذه أعلى نسبة ثقة تمنح لسياسي".

مروة سليمان وكفاء الأحمد آخر المختفيات من سجن عدرا

يعتبر سجن النساء في عدرا هو المحطة الأخيرة لكل معتقلة حيث تجتمع النساء فيه بانتظار محاكمتهم في ما يسمى "محكمة الإرهاب"، ويعتقد الكثير أن دخول سجن عدرا هو حياة جديدة بعد الاختفاء في غياهب الفروع الأمنية، رغم أن مدة البقاء في السجن قد تتجاوز السنة في حال قام القاضي بإيقاف إحداهن. لكن هناك حالات عادت فيها

المعتقلة من جديد إلى المجهول واختفت خلف قضبان أخرى مجهولة أيضاً.

ولعل الدكتورة "فاتن رجب" والتي اشتهرت قصة اختفاءها من سجن عدرا منذ حوالي السنة والمعتقلة أمل الصالح التي اختفت أيضاً من سجن عدرا منذ ما يقارب السنة والنصف، خير مثال على ذلك.

كفاء صالح الأحمد بنت جيجانة، من مواليد ١٩٩٢ الحسكة، دخلت سجن عدرا بتاريخ ٢٨-٣-٢٠١٢ بتهمة تشكيل عصابة والمشاركة في خطف ضابط مع زوجها المدعو حمدو محمد بكور وصديقه.

تم تحويل كفاء بتاريخ ٤-١١-٢٠١٣ إلى محكمة ميدانية عسكرية بعد أن مثلت أمام القضاء العسكري لمرة واحدة فقط خلال مدة اعتقالها. والجدير بالذكر أن هذه المحاكم لا تقبل المحامين ولا يمكن الدفاع عن المتهم الماثل أمامها أو دفع كفالة له وإخراجه بقيمة هذه الكفالة، حتى أن البعض منهم يمنع من تقديم طلب لإخلاء سبيله إلى القاضي، ففي هذه المحاكم إما الخروج وإما الحكم ولا حل ثالث.

كفاء التي قضت كل تلك السنوات لم يزرها أحد من أهلها، ولم تتواصل معهم إلا في الأشهر الأخيرة حيث علمت بوفاة والدتها وهي وراء القضبان، كما أنها أجرت منذ مدة قليلة عملية لاستئصال ورم كان قد ظهر في بطنها منذ أكثر من سنة، وها هي تختفي مرة أخرى بعد أن وقع القاضي العسكري ورقة براءة كفاء بتاريخ ٢٦-٧-٢٠١٥ حسب ما صرح به أحد الشرطة المتواجدين في سجن عدرا للنساء.

لكن كفاء ومنذ ذلك التاريخ، اختفت ولم تخرج. يقول الشرطي نفسه أنه ربما تم تحويلها إلى ما يسمى بالأمن القومي حيث تتحول الكثير من النساء إليه بعد توقيع إخلاء سبيلهن، كي يتم تبديلهن في أي عملية تبادل أسرى مع المعارضة.

أما "مروة أكرم سليمان" من الناصرية في قرى القلمون، فقد تم اعتقالها على يد فرع الأمن الجنائي في باب مصلى، ثم تحولت إلى تهمة الإرهاب بتاريخ ٥-٩-٢٠١٣. وذلك بعد أن اعترفت عليها إحدى صديقاتها بأنها ضمن مجموعة "إرهابية" مع "المسلحين".

لاقت مروة أبشع أنواع التعذيب في الفرع بعد ان اتهمت بتهم خطيرة جداً وبعد ذلك بشهرين تم تحويلها إلى سجن عدرا للنساء. ظنت مروة كغيرها أن المطاف انتهى هنا، وأن حكمها مهما كان ستقضيه بين جدران هذا السجن.

مروة كغيرها من بنات القلمون، لم يتمكن أحد من أهلها من زيارتها، أو توكيل محام لها. عُرضت على القاضي الذي أوقفها وحولها إلى ما يسمى "جنايات الإرهاب". وفي الجلسة فوجئت مروة بكم ونوعية التهم التي نسبت إليها، من خطف وقتل، لكن هذه المحاكم لا تسمح للمتهم حتى بقول نعم أو لا لأي تهمة تنسب إليه.

وبتاريخ ١٧-٣- ٢٠١٥ كان آخر ظهور لمروة سليمان، حيث حضرت جلسة جديدة من محاكمتها وبدل أن تعود إلى السجن في عدرا، اقتيدت إلى مكان مجهول. كثرت الأسئلة عن مروة والبحث عنها ولكن لا نتيجة حتى اللحظة.

الجيش الروسي يبسط سيطرته من اللاذقية إلى حماة

لم يعد الانتشار العسكري الروسي في سوريا خافيا، ليس فقط عبر الغارات التي يشنها الطيران الروسي منذ عدة أيام، بل بقاعدة عسكرية تضم مقاتلين روس في حماة، بينما يبدي مؤيدو النظام السوري بالساحل سعادتهم بالانتشار الروسي في شوارع طرطوس واللاذقية.

بدأ التواجد الروسي في سوريا يأخذ ملامح واضحة بعد أن أنشأت مركزا لقواتها البرية في حماة، بينما يُبدي علويون ارتياحا كبيرا تجاه الانتشار الروسي في مدن منطقة الساحل.

فقد أقامت القوات الروسية مركزا لقواتها البرية في معسكر الفروسية بين حيي الصابونية وجنوب الملعب بحماة، بعد أن كان مقرا للفرقة الرابعة، ورفع علم روسيا أعلى المبنى.

وقال الناشط الميداني في حماة أبو اليمان إن "خطة الاحتلال الروسي لسوريا لم تعد خافية

على أحد، وها قد بدأت دلائل ذلك من خلال اتخاذ مقرات كبيرة وهامة وسط المدن السورية".

وأضاف أن استقرار القوات الروسية في معسكر الفروسية والمبنى المجاور خطوة للسيطرة الإستراتيجية والإشراف الإداري والعسكري على المدينة ذات الموقع الإستراتيجي المهم.

وأشار أبو اليمان إلى أن حماة شهدت توترا أمنيا كبيرا عند وصول الضباط والخبراء الروس إليها، حيث نزلوا أولا في فنادق بساحة العاصي إلى حين إفراغ مبنى الفرقة الرابعة بالكامل ونقلهم إليه بموكب من عشرات السيارات والمصفحات العسكرية، فيما يتم قطع طرق المدينة ليلا تحسبا من عمليات عسكرية ينفذها الثوار.

من جانبه، يقول القيادي في الجيش الحر أبو الحمزة إن روسيا وضعت أكثر من ١٠٥٠ عنصرا داخل مدينة حماة، بحسب إحصائيات وردتهم من داخل أجهزة المخابرات السورية، بينهم مئتا عنصر في مبنى معسكر الفروسية، وخمسمئة بالفوج ٤٥ الواقع جنوب غربي مطار حماة العسكري، مجهزين بكامل أسلحتهم وعتادهم، وخمسون في معسكر دير شميّل في منطقة مصياف بريف حماة الغربي، وثلاثمئة في منطقة جورين والقرى المحيطة بها.

وأضاف أن هناك نحو ألفي عنصر روسي في مدينتي اللاذقية وطرطوس بحسب ما ورده من داخل النظام. كما تحدّث عن وجود أربعين طائرة مروحية روسية داخل مطار الشعيرات في ريف حمص، وعدد من الطائرات الحربية من نوع سوخوي ٢٥ التي تقصف قرى وبلدات ريفي حماة وحمص.

أما الناشط أبو الفاروق فأشار إلى مشاهدة أرتال من الآليات العسكرية الروسية في مناطق ريف حماة الغربي، بينها راجمات صواريخ عيار ١٢٢ ملم نوع غراد، و١٨ راجمة صاروخية، وسيارات محملّة بالذخيرة، مثبتة على سيارة منها رشاشات ثقيلة، وعربات عسكرية طراز DTP80 وعربات ناقلة جند ترفع العلم الروسي.

وأضاف أن معلومات وردتهم من ضباط النظام بأن روسيا تتجه إلى نشر أكثر من عشرة آلاف مقاتل في سوريا قريبا، مشيرا إلى اجتماع مغلق بين ضباط النظام من دمشق وآخرين من وجهاء الطائفة العلوية تحدثوا فيه عن خطّة روسية لجلب ٤٨ ألف مقاتل روسي خلال السنوات القادمة. وأفاد بأن القوات الإيرانية بدأت بإخلاء اللواء ٤٧ جنوبي حماة لتحويله لمعسكر للقوات الروسية.

وعلى صعيد متصل، يبدي مؤيدو النظام السوري في منطقة الساحل سعادتهم بالانتشار الروسي في شوارع طرطوس واللاذقية.

ويقول علي الأحمد –من سكان طرطوس– إن "العلويين باتوا يرون في روسيا المنقذ الوحيد من الأزمة السورية، فمظاهر الابتهاج والفرح جلية من خلال إطلاق الرصاص في مدينة طرطوس التي تشهد تجمعات علنية لهم في الأسواق والمحلات العامة، بخلاف باقي مدن الساحل السوري التي يتسم فيها انتشارهم بالحذر التام".

ويعزو الأحمد ميل المؤيدين للانتشار الروسي أكثر "كونه علمانيا، بينما الوجود الإيراني قائم على المذهبية الدينية، بالإضافة إلى أنه يحقق مصالحهم أكثر في المنطقة، فإيران بالنسبة لهم تحقق مشروعها التوسعي، بينما القوات الروسية أتت لتثبيت النظام السوري"، على حد قوله. ويؤكد ناشطون من اللاذقية سماع أصوات تحليق طيران منخفض بشكل مستمر على مدار اليوم منذ الحديث عن وصول دفعات من الطيران الحربي إلى مطار حميميم قرب جبلة، والبدء بعمليات القصف ضد مناطق عسكرية تابعة للمعارضة السورية في ريف إدلب واللاذقية.

ويفسر الإعلامي براء وليد ندرة الانتشار الروسي في اللاذقية باعتبار المدينة تشكل "معقلا للخلايا النائمة التابعة للثوار في الساحل، وخاصة مع انتشار أخبار بتفكيك المخابرات السورية سيارات مفخخة على أطراف اللاذقية، بخلاف طرطوس ذات الطابع الهادئ التي لم يسجل فيها أي قصف أو انفجارات".

وعن إمكانية مواجهة الانتشار العسكري في ريف اللاذقية من قبل المعارضة السورية، يقول القائد الميداني بالفرقة الساحلية المقدم إبراهيم أبو محمود إن هناك اختلافا كبيرا بين الانتشار الروسي الحالي في سوريا والحرب الأفغانية الروسية.

ويؤكد أن روسيا تعتمد في سوريا على العمليات النوعية عبر الطيران الحربي، كما أن الجيش الروسي في نظر مؤيدي النظام ليس جيش احتلال، بل هو جيش منقذ وصديق وبالتالي التعامل معه ليس بطريقة الحرب المفتوحة والمواجهة المباشرة. الجزيرة.

السفير السوري فوق العادة رياض حداد مهندس الاحتلال الروسي

يبرز اسم اللواء والدكتور والسفير السوري لدى روسيا الاتحادية، رياض حداد، في هذه الآونة بكثافة ملحوظة نظرا إلى طبيعة الحدث السياسي والعسكري الذي تشغله موسكو هذه الأيام، وخصوصا بعد تدخلها العسكري المباشر والعلني لحماية النظام السوري من سقوط وشيك.

ومنذ تعيينه سفيرا للنظام السوري لدى روسيا الاتحادية عام ٢٠١١، وبعد أشهر قليلة على ولادة الثورة السورية، لفت في قرار تعيينه بصفته سفيرا فوق العادة، ومطلق الصلاحيات، أنه رجل النظام الموثوق والذي منح كافة الصلاحيات لإجراء اتفاقيات أو مباحثات، دون الرجوع، بالضرورة، إلى رأي خارجية النظام أو رئيس النظام.

وقد شغل اللواء السابق رياض محمد حداد، وهو من مواليد ١٩٥٤، مناصب مختلفة في وزارة الدفاع السورية، لعل أهمها منصب إدارة الشؤون السياسية في الجيش. كما أنه مقرّب من العميد ماهر الأسد، وهذا يفسّر تصدّيه الدائم، ومن خارج منصبه وصلاحياته، لكل شائعة أو خبر أو حادثة، تتعلق بالفرقة الرابعة.. حتى إنه كان يفسر بعض التفاصيل العسكرية المتعلقة بالفرقة الرابعة، وهو في موسكو ممارساً عمله سفيرا فوق العادة.

إلا أن اللواء رياض حداد، يمتلك ميزة أكثر أهمية بنظر النظام السوري، وهو أنه واحد من آخر رجالات رئيس المخابرات العسكرية الأسبق، الشهير علي دوبا. فمنذ تسلّم بشار الأسد للحكم في سوريا، حصل نوعٌ من "التنازع" والصراع ما بين كبار ضباط المؤسسات الأمنية.

وعرف في هذا المجال أن نصيب علي دوبا، رئيس الاستخبارات العسكرية الأسبق، كان الأقل، حيث لم يتم الإبقاء إلا على قلة قليلة جدا من رجالاته، وهم السفير السوري لدى لبنان علي عبد الكريم علي، واللواء بهجت سليمان سفير سوريا السابق لدى الأردن. والآن السفير السوري لدى روسيا الاتحادية، اللواء رياض حداد.

وكسب اللواء حداد ثقة العميد ماهر الأسد، منذ عمله في الإدارة السياسية للجيش، حيث افترضت طبيعة المنصب، تدخل اللواء حداد بمختلف قطعات الجيش السوري، ومنها الفرقة الرابعة التي يرأسها شقيق رئيس النظام السوري العميد ماهر الأسد.

وكان اللواء حداد يمتاز ببعض الصفات التي يعتبرها علي دوبا من أهم الصفات "للضابط الناجح المخلص" وهي: الكتمان والاحتجاب عن الظهور وعدم الاختلاط إلا بأقل قدر ممكن. وهي من أهم صفات علي دوبا نفسه، الذي أرعب السوريين عقوداً، وكان مجرد ذكر اسمه كافيا لزرع الرهبة والخوف في قلوب السوريين في ثمانينيات القرن الماضي، ورغم ذلك انتهت مهمته وعاد إلى بيته ولا يوجد سوري واحد يعرف صورته إلا رئيس الدولة وبعض ضباط الأمن وبعض أهل قريته "قرفيص"، بحكم مسقط الرأس.

في عام ٢٠١١ احتاج النظام السوري إلى صلة وصل قوية وموثوقة وتمتاز بـ"الكفاءة" اللازمة للتباحث مع الروس، دون إبطاء تتسبب به المشورة والاستئذان، كما أنه يمتلك المقدرة على اتخاذ القرارات مهما كبر ثقلها وحساسيتها، وخصوصا تلك التي لا يتخذها في العادة، إلا الرئيس أو أقله وزير الدفاع.

فوقع الاختيار على اللواء رياض حداد، وعلى "وجه السرعة" كما نقلت مصادر، ليكون سفيرا للنظام السوري لدى روسيا الاتحادية.

وهو بحكم عمله في مؤسسة الجيش، وكذلك بحكم نيله لشهادات عليا من جامعات روسية، كان بإمكانه الخوض بأي تفصيل مهما بلغت حساسيته وسرّيته، مع الروس. فكان يتباحث معهم بشؤون السلاح، بدون أن يكون لوزارة الدفاع السورية أي دور في هذا الجانب. وهو ما يفسر انعدام زيارات وزير الدفاع السوري إلى موسكو، إلا في مرات نادرة للغاية.

ونظرا لأن الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، تخوض حرباً كاملة ضد المعارضة السورية، وبمختلف الأسلحة، كان لعلاقة السفير اللواء بالعميد الأسد أن تؤدي إلى "تحديد طلبات" تفصيلية من الجانب الروسي لنوعية السلاح الذي تحتاجه الفرقة الرابعة، وعلى الأخص سلاح الدبابات وذخيرتها وقطع غيارها التي يعرفها السفير اللواء "قطعة قطعة".

ولأن الروس، بطبيعتهم الحذرة، لا يفضلون التباحث المستمر عبر الهاتف أو الفاكس أو

كل ترددات الإرسال التي تعتمدها السفارات حول العالم بشكل روتيني، فكانوا يفضّلون وجود شخص "ممنوح الثقة" من رئيس النظام، بإمكانه اتخاذ "ما يلزم" دون الوقوع في مخاطر التواصل الهاتفي الذي قد يتم اعتراضه، أو حتى التواصل البرقي المشفّر الذي تتمكن أغلب استخبارات العالم من فك شيفرته في أغلب الأحيان.

هنا، كان منح لقب "سفير فوق العادة" مفتوح الصلاحيات، هو المفتاح السحري لفهم "أهمية الدور المناط بهذا الرجل" والذي أقام صداقات في مجلس الاتحاد الروسي ومجلس الدوما ووزارة الدفاع الروسية، وظل على تواصل مع مختلف الهيئات السياسية والدينية في روسيا، لخلق نوع من "التماهي" ما بين مصالح النظام السوري ومصالح الدولة الروسية العليا.

وعُرف عنه عمله الدؤوب على إشراك الكنيسة الارثوذكسية الروسية، كوسيلة ضغط على الكرملين، باعتبار "ما يحصل في سوريا إرهابا عابرا للحدود"، وهو ما لاحظه المراقبون الآن من تصريحات الكنيسة الروسية التي اعتبرت عمليات روسيا العسكرية في سوريا حرباً مقدسة.

اليونيسيف تعيد الآلاف من أطفال سوريا إلى المدارس

بدأ عام دراسي جديد في سوريا وتوجه كثير من الطلاب إلى مدارسهم فيما بقي غيرهم خارجها منقطعين عن التعليم، وتستند العملية التعليمية التي بدأت للتو في العديد من المناطق السورية إلى مساعدات منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" للبرامج التعليمية والمستلزمات المدرسية كالحقائب المدرسية الزرقاء التي توزعها المنظمة، والتي تبدو المظهر المشترك الوحيد بين الطلاب في معظم المناطق السورية، بعد أن تخلى معظمهم عن ارتداء اللباس المدرسي الموحد بسبب الحالة الاقتصادية.

وكانت اليونيسيف قد أعلنت أنها وقّعت مع الاتحاد الأوربي اتفاقاً بمنح ٦٩ مليون دولار أمريكي لرفع مستوى الاستجابة المشتركة، والتركيز على تمكين أكثر من ٢ مليون طفل من الوصول للتعليم، وإتاحة بيئة توفر الحماية والتمكين لهم في سوريا ولبنان وتركيا.

وحذرت المنظمة من أن هناك ٧.٦ ملايين طفل سوري بحاجة للمساعدة، وأن جيلاً كاملاً من الأطفال مهدد بالضياع، وأشارت إلى أنها تلتزم بالاستثمار في التعليم لمنع الأطفال من الانزلاق في هاوية اليأس، أو أن يصبحوا عرضة للاستغلال.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لسياسة الجوار الأوروبية، يوهانيس هان: "سيساعد هذا التمويل الأطفال السوريين في أن يحيوا حياة طبيعية وسيعطيهم أملا في مستقبل أفضل. ولكن، وبالرغم من هذه الجهود، لا يزال هناك العديد من الأطفال خارج المدارس في المنطقة. ويجب على كل الشركاء أن يوحدوا الجهود لتخفيف العوائق التي تحرم هؤلاء التلاميذ حقهم في التعليم. ويبقى الاتحاد الأوروبي ملتزما بشكل كامل في المساهمة في هذه الجهود، وبخاصة من خلال الشراكة المتينة مع منظمة يونيسف".

وأشارت يونيسف أيضاً إلى أن حجم أزمة التعليم آخذ بالتفاقم، فهناك حاليا نحو ٢.٧ مليون طفل خارج المدرسة داخل سورية وفي دول الجوار، كما لا يمكن استخدام ربع المدارس في سوريا، وقد ترك ٥٢ ألف مدرّس وظائفهم، وتشير التقديرات إلى أن الخسائر في البنى التحتية المدرسية تجاوزت ٧٠٠ مليون دولار أمريكي.

وفي دول الجوار، لا يلتحق نصف الأطفال في سن المدرسة بالتعليم، وبخاصة في تركيا ولبنان حيث تعاني المدارس هناك من الاكتظاظ ونقص الموارد.

المخيم الإماراتي الأردني يكرّم مسنين سوريين

أحيت إدارة المخيم الإماراتي الأردني للاجئين السوريين الاحتفال العالمي للمسنين الذي يصادف الأول من أكتوبر/تشرين الأول من كل عام، حيث كرّمت إدارة المخيم المسنين المقيمين في المخيم ممن تجاوزوا سن السبعين والبالغ عددهم ٩٠ مسناً ومسنة في المخيم.

كما قدم متطوعو الهلال الأحمر الإماراتي للمسنين مجموعة من الهدايا، إضافة إلى الورود، ما ترك أثراً إيجابياً وبهجة في نفوسهم.

وعبرت إحدى المسنات عن سعادتها بهذا التكريم، وقالت والعبرة تخنقها "شكراً لكم والشكر لإخواننا الإماراتيين، أسعدتمونا بهذا التكريم".

وقال مسن آخر "اللهم أجز أهل الإمارات خيراً لقد قدموا لنا ما فيه الكفاية ولم يقصروا معنا بشيء".

من جانبه قال سالم إبراهيم الطنيجي من فريق الهلال الأحمر الذي قدم الهدايا نيابة عن نائب مدير المخيم إن هذا التكريم يأتي بتوجيهات من القيادة الرشيدة وهذا ليس بغريب عليها من مآثر زايد الخير المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، كما أن المواطن الإماراتي ورث الحس الإنساني من دينه وقيادته.

اللاجئون السوريون في أوروغواي يطلبون الانتقال إلى دولة أخرى

طالبت عائلات سورية لاجئة في أوروغواي بالانتقال إلى دولة أخرى رغم أنها كانت قد حصلت على حق اللجوء إلى هذا البلد في أمريكا اللاتينية.

فقد احتجت ٥ عائلات سورية لاجئة في أوروغواي منذ العام الماضي أمام مكتب الرئيس تاباري فاسكيز الاثنين مطالبة بالسماح لها بالمغادرة سعياً لفرص أفضل للعمل "حتى لو أعيدوا إلى الشرق الأوسط".

وقال ألديس ماهر، البالغ من العمر ٣٥ عاماً، الذي سعت عائلته للأمن أولاً في معسكر للاجئين عبر الحدود السورية "لا أخشى العودة إلى لبنان.. أريد مكاناً يضمن حياة لي ولعائلتي".

وكانت وقبلت أوروغواي قبلت العائلات الخمس المؤلفة من ٤٢ شخصاً فروا من الحرب الأهلية في سوريا في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، لكن العائلات قالت إن الحكومة اليسارية فشلت في الوفاء في وعدها بتوفير دخول جيدة لهم.

ويتلقى اللاجئون في أوروغواي دعما حكومياً في مجال السكن والرعاية الصحية والتعليم، بالإضافة إلى الدعم المالي.

قال ماهر "ليست لدي أي وسيلة للحصول على وظيفة لكسب ما يكفي من المال ورعاية أسرتي. قبل أن نأتي أبلغتنا السفارة أن في مقدورنا أن نكسب ١٥٠٠ دولار شهرياً"، مضيفاً أنه سيتظاهر أمام مكتب الرئيس حتى تتم الاستجابة لمطالب العائلات.

ويحمل اللاجئون بطاقات هوية ووثائق سفر معترف بها دولياً، لكن يمكن للدول الأخرى أن ترفض دخولهم.

وعاد ماهر وعائلته إلى أوروغواي بعد أن أمضوا ٢٠ يوماً في مطار اسطنبول في أغسطس الماضي بعدما رفض مسؤولو الهجرة في تركيا دخولهم.

وقال رئيس أمانة حقوق الإنسان في رئاسة أوروغواي خافيير ميراندا "إذا أرادوا الرحيل فليرحلوا. لكن ليس بأيدينا ما إذا كانت دولة أخرى ستسمح أو لن تسمح لهم بالدخول."

وقالت لاجئة سورية عمرها ٢٢ عاماً إن معاملة أوروغواي، التي تتوقع أن يصلها ٨٠ لاجئاً سورياً آخر لاحقاً، لمجموعة اللاجئين خدعتها.

ماليزيا تعلن عزمها استقبال ٣ آلاف لاجئ سوري خلال ٣ سنوات

قال رئيس الوزراء الماليزي نجيب عبدالرزاق إن بلاده سوف تستقبل ثلاثة آلاف لاجئ سوري خلال الأعوام الثلاثة المقبلة في إطار مشاركتها في التخفيف من حدة أزمة اللاجئين الحالية.

وقال نجيب في كلمة له أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: "ستتحمل ماليزيا حصتها وتفتح الأبواب أمام ثلاثة آلاف مهاجر سوري إضافي خلال الأعوام الثلاثة المقبلة".

وأضاف "أصبحت هناك حاجة لحلول دولية جديدة للتعامل مع أزمة المهاجرين. الملايين الذين يفرون هم أناس مثلنا. يجب أن يشغلنا أمرهم جميعا. يجب أن نحترم إنسانيتنا المشتركة".

من جانبها، قالت سلطات حكومة إقليمية في فرنسا إنها عثرت على ٣١ مهاجراً في شاحنة براد قرب مدينة دونكيرك الشمالية وإنهم جميعاً أحياء وبصحة جيدة.

وقال أحد المسئولين إن غالبية المهاجرين يحملون الجنسية السورية وإن درجة الحرارة داخل البراد اقتربت من التجمد.

ويعثر عادة على مهاجرين في شاحنات تقصد ميناء كاليه بشمال فرنسا حيث اتخذ نحو ٣٥٠٠ منهم هناك لأنفسهم مقاماً على أمل التسلل إلى بريطانيا.

كما عثر على عراقي صغير السن ميتاً في شاحنة قرب كاليه في وقت سابق هذا الأسبوع برفقة مهاجرين اثنين آخرين على قيد الحياة.

هذا فيما أعلنت الحكومة الألمانية عزمها تخصيص ١٥ مليون يورو إضافية لمساعدة اللاجئين في مدينة ماريوبول بشرق أوكرانيا.

وذكرت وزارة التنمية الألمانية أمس أن تلك المساعدات ستمول بها على وجه الخصوص مشروعات إغاثية للأطفال وعائلاتهم.

ثلاثة سوريين يقتلون رجلا تركيا والشرطة تكشف غموض جريمة راح ضحيتها سوري

وجدت الشرطة التركية جثة رجل تركي قتله شبان سوريون يعملون لديه في مدينة غازي عنتاب، فيما قتل سوري سورياً آخر حرقاً وهو حي من أجل الحصول على فدية ثم فر إلى سوريا.

وقد قتل العمال السوريون التركي أورهان إيلاب (٥١ عاماً)، يملك منشأة لتجهيز الفستق في "نيزب"، وقاموا بدفنه في منزلهم.

وكان أقارب أورهان قد قاموا بإبلاغ السلطات أن الرجل (لديه ثلاثة أطفال) لم يعد إلى منزله يوم الاثنين الماضي، وبعد التحقيقات، اتهمت الشرطة ثلاثة سوريين، وألقت القبض على أحدهم، فيما كان شريكاه قد عادا إلى سوريا قبل القبض عليهم.

ولدى تفتيش الشرطة منزل السوري الذي تم القبض عليه في شارع " كارا كاش"، وجدوا في المطبخ "صبة بيتون" حديثة، فقاموا بكسرها، ليجدوا تحتها جثة أورهان الذي تعرض لعدة طعنات أدت إلى موته.

هذا فيما كشفت الشرطة التركية عن هوية الجثة التي عثرت عليها في أواخر أيلول/سبتمبر الماضي في مدينة مرسين التركية، بعد سلسلة من التحقيقات.

وكانت الشرطة التركية قد عثرت في الخامس والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر الفائت، على جثة شاب في قناة للري في طرسوس، وكشفت أنه تعرض للتعذيب وتم حرقه حياً، ثم رميه في القناة مكبل الأيدي والأرجل.

وتمكنت الشرطة بعد التحقيقات من التوصل لهوية القتيل، وهو الشاب السوري محمد حج جنيد (١٩ عاماً)، وكانت عائلة محمد قد أبلغت السلطات عن اختفائه قبل أسبوعين، خلال عمله (توزيع الخبز).

وأفادت التحقيقات بأن محمد الذي يعمل لدى عمه في أحد المخابز، ذهب إلى منطقة "شاكير باشا" لإيصال "ربطات خبز"، لكنه لم يعد. وبعد ذلك اتصل مجهولون بوالد الشاب "عادل جنيد"، مطالبين إياه بدفع مبلغ ٥٠٠٠ دولار، لقاء الإفراج عن ابنه.

الأب الذي قام بتسجيل المكالمة، أسمعها لشقيقه (صاحب المخبز)، والذي أكد أن الصوت عائد للسوري المدعو محمد عبد القادر (١٩ عاماً).

وعلمت الشرطة التركية أن الخاطف هرب إلى سوريا بعد قتله للضحية، فيما لا زالت التحقيقات مستمرة بهدف الكشف عن أي شركاء محتملين في الجريمة.

أمريكا تدرس دعم مقاتلي المعارضة لتحرير مناطق يسيطر عليها تنظيم الدولة

تدرس الولايات المتحدة تقديم دعم لآلاف من مقاتلي المعارضة السورية ربما بأسلحة وغارات جوية لمساعدتهم في طرد تنظيم الدولة الإسلامية من جيب استراتيجي يقع بمحاذاة الحدود التركية.

ورجح مسؤولون أمريكيون اتخاذ قرار في إطار إصلاح شامل لدعم المعارضة السورية عقب نكسات قضت تقريبا على برنامج للتدريب والتجهيز، مشيرين إلى أن الاقتراح الذي تجري دراسته يقضي بدعم الولايات المتحدة وتركيا تجمعا أغلبه من المقاتلين العرب ويضم أفرادا من جماعات عرقية متعددة.

ويقول المسؤولون إن هؤلاء المقاتلين الذين اقترحتهم تركيا يضمون بعضا ممن خضعوا

لتدقيق أمريكي. ولم يُعرف كيف أُجرى تدقيق أمريكي لمقاتلين سوريين كثيرين رغم اعتراف الجيش الأمريكي بمراجعة ما يصل إلى ٨٠٠٠ من المجندين المحتملين والذين اعتُبر كثيرون منهم غير مؤهلين للتدريب.

وقال مسؤول عسكري أمريكي لرويترز إن الولايات المتحدة ليس لديها مشكلة بشأن الاختيار التركي، وأكد أن هذه المسألة ما زالت قيد البحث من قبل إدارة الرئيس باراك أوباما.

وأضاف أن المساعدات الأمريكية قد تشمل كل شيء ابتداء من الضربات الجوية إلى تقديم معدات بل وأسلحة إذا تمت الموافقة عليها.

والهدف من هذه العملية هو طرد مقاتلي تنظيم الدولة من شريط مساحته ٩٠ كيلومترا من الحدود الشمالية السورية يمتد شرقا صوب مدينة جرابلس السورية الواقعة على بعد ١٣٠ كيلومترا شمال غربي الرقة التي أعلنها تنظيم الدولة عاصمة له. وتقع المنطقة غربي نهر الفرات.

واتفقت تركيا والولايات المتحدة على أخذ هذه الأراضي في يوليو/تموز الماضي في إطار اتفاق تسمح بموجبه أنقرة باستخدام قواعدها لشن هجمات ضد تنظيم الدولة. وبدأت تركيا أيضا في شن غارات جوية على أهداف للتنظيم في سوريا.

ولكن المسؤولين الأمريكيين اعترفوا بعد إبرام الاتفاق بأنهم لم يتفقوا على من هم مسلحو المعارضة الذين سيقومون بدعمهم في تلك المنطقة. وقال المسؤولون إن هذه القضية حُلت على مستوى مبدئي.

وسعى أوباما إلى قصر التدخل العسكري الأمريكي المباشر في سوريا على شن غارات جوية ضد تنظيم الدولة في وقت تقوم فيه واشنطن بتدريب ودعم مقاتلي المعارضة السورية الذين يحاربون التنظيم.

واعترف أوباما في مؤتمر صحفي بأن برنامج التدريب والتجهيز الذي يقوم به الجيش الأمريكي لم يحقق أهدافه، ولكنه قال إنه سيواصل العمل مع ما وصفها بالمعارضة السورية المعتدلة.

وقال مسؤولون أمريكيون إن مراجعة تجري قد تسفر أيضا عن تقليص وإعادة تصور برنامج تدريب وتجهيز مقاتلي المعارضة المعتدلة الذي يواجه صعوبات. وتُشر نحو ٨٠ مقاتلا دربوا في سوريا الآن، وما زال عشرات رهن التدريب الأمريكي، ولكن وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) توقفت عن سحب مجندين أثناء المراجعة.

وقال المسؤول العسكري إن إدارة أوباما تدرس في الوقت نفسه احتمال دعم حملة أخرى منفصلة لمقاتلي المعارضة شرقي نهر الفرات تشمل قوات كردية إلى حد كبير.

وأضاف المسؤول أن هذه المجموعة التي تعرف باسم الائتلاف العربي السوري ستتقدم جنوبا في اتجاه الرقة.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب جبهة ثوار سوريا، يوم أمس السبت، عن تحريرها منطقة تل الأحمر في ريف محافظة القنيطرة بعد اشتباكات عنيفة مع عصابات الأسد ضمن معركة "وبشر الصابرين".

حيث تمكن الثوار من السيطرة على تل الأحمر القريب من مدينة خان أرنبة في ريف القنيطرة، وذلك بعد ساعات من إعلانهم انطلاق المرحلة الثانية من معركة "وبشر الصابرين"، والتي تهدف إلى السيطرة على تلال عين النورية واليو إن والأحمر.

وأفادت المصادر أن الثوار استهدفوا تجمعات عصابات الأسد بمدينة البعث وتلال الشعار وكروم جبا واليو إن وبزاق والأحمر في ريف القنيطرة براجمات الصواريخ ونقلت وكالة الأناضول عن كنان العيد قائد "أولوية قاسيون" التابعة للجبهة الجنوبية تأكيده أن السيطرة على التل جاءت بعد التمهيد الناري الكثيف من الفصائل المقاتلة تلاها اقتحامه والسيطرة عليه.

وأوضح العيد أن "فصائل المعارضة اغتنمت عددا كبيرا من مضادات الدروع، وكميات كبيرة من الذخائر"، لافتا إلى أن "فصائل المعارضة استخدمت في المعركة راجمات صواريخ من نوع حديث، من طراز "بي أم ٢١".

كما أشار إلى أن تل أحمر يتميز بـ"أهمية إستراتيجية كبيرة بالنسبة للمنطقة، حيث يعد نقطة الوصل بين مدينة خان أرنبة في القنيطرة –التي يسيطر عليها النظام– والسرايا التابعة للواء ٩١"، موضحا أن "تعزيزات من اللجان الشعبية الموالية للنظام، ومليشيا حزب الله اللبناني، وصلت لاستعادة التل، لكنهم فشلوا في تحقيق ذلك".

كما ذكر العيد أنهم سيستمرون في المعركة حتى فك الحصار عن مناطق الغوطة الغربية

لدمشق، مؤكدا أنهم باتوا قريبين جدا من ذلك بعد الانتصارات التي حققوها اليوم، وفي الأيام القليلة الماضية.

من جهة أخرى، دارت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة بين لواء "شهداء اليرموك" و"جبهة النصرة" في قرية الشجرة بريف درعا، وذلك بعد مقتل عنصرين من الثوار على أيدي عناصر اللواء.

في الأثناء، تسللت عناصر من عصابات الأسد، فجر يوم أمس السبت، إلى مدينة الرستن من جهتها الشمالية الشرقية، متنكرين بزي "جبهة النصرة" وقاموا باعتقال بعض أهالي المدينة، إلا أن الثوار كشفوا أمرهم واشتبكوا معهم، ما أسفر عن إصابة بعضهم بجروح وانسحابهم من المنطقة.

أما في ريف حمص الشرقي، فقد استهدف تنظيم الدولة قرية جب الجراح الموالية لنظام الأسد بالمدفعية، ما أوقع قتلى وجرحى من عناصر عصابات الأسد. كما قُتل ٦ عناصر من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع تنظيم الدولة في محيط مطار التيفور العسكري وجبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٤٤ الأحد ٢٠١٥/١٠/٤